



الحجّ في أحاديث الإمام الخامنّي مدظله العالی

مرّة أخرى حلّ موسم الحجّ... مهوى قلوب المتديّنين، ونعيم الذاكرين، وفرصة الصالحين، وفي هذه الضيافة العامّة يشارك جمعٌ قدّموا من كلّ فجّ عميق...

... الأمة الإسلاميّة اليوم هدف لأنواع التهديد والإهانة. الاستكبار الهائج بقيادة النظام الأمريكي وبسمسرة واستثارة النظام الصهيوني، يستغلّ كلّ الاستغلال تفكّك العالم الإسلامي، وتفرّق الشعوب الإسلاميّة...

حوادث سبتمبر في نيويورك، قد أصبحت ذريعةً لتزايد غطرسة البيت الأبيض، ولترتكب دولة الصهاينة جرائم في فلسطين لم يسبق لها نظير.

بعد العمليات المأساويّة، التي ارتكبتها أمريكا في أفغانستان، فإن الطبيعة العسكريّة الفظّة لحكومة أمريكا تعتمد باستمرار إلى رفع وتيرة دفع الساحة العالميّة إلى حالة من اللأمن، وإلى المجازر والحروب بحجّة مكافحة الإرهاب والدفاع عن السلام في الشرق الأوسط حيث تبدّل إلى ذريعة للبطش والعريضة الأمريكيّة، وغطاء للتوسّع والهيمنة على المصالح والمصادر الحياتيّة للشعوب... إنّها لطعنة في قلب الحقيقة حين يُطلق اسم الدفاع عن السلام على قتل النساء والرجال والأطفال الفلسطينيين، وهدم بيوتهم على رؤوسهم، وإخراجهم من وطن آبائهم وأجدادهم.



نداء الإمام

فقد قرّر الله سبحانه أن سرّ الحجّ وبواعثه والغاية من الكعبة والبيت الحرام هي نهوض المسلمين وقيامهم في سبيل مصالح الناس والجمهير المستضعفة في العالم.

في هذا التجمّع الإلهي العظيم، الذي لا تستطيع أية قدرة سوى قدرة الله تعالى على أن تعقده، يتوجّب على المسلمين أن يباشروا في دراسة مشاكل المسلمين العامة، ويبدلوا جهودهم على طريق حلّها بالتشاور الشامل.

إحدى أكبر هذه المشاكل وأكثرها أهميّة عدم الوحدة بين المسلمين. ولم يتخذ حتّى الآن مع الأسف اجراء ملموس لتغلّب عليها؛ بل أن الجناة الطامعين الذين يستغلون الخلافات بين الشعوب والحكومات لصالحهم، يشدّدون هذه الخلافات عن طريق عملائهم الضالّين. وكلّما وضع أساس للوحدة بين المسلمين هبّوا لمحاربتة بكلّ قواهم، وعملوا على نثر بذور الخلاف.